في ورطة القال واعلم ارشدنا الله واياك ان العلما
نفعنا الله بهم منهم من قال ان لله اسما وصفات وقالت
العذول منهم والثقات وهم المحققون الذين يوثق
باقوالهم لاخذهم العلم بنور الكشف الذي به فهموا معنى
كل حكم بتعليم الخالق لهم من الكتاب والسنة وهم السادة
الصوفية رضي الله عنهم لم الاسامي فقط ولم يعتبروا الصفة
بالاستقلال لانها عينه خلافا لغيرهم للدليل الذي سنذكره
فعلى هذا كل ما كان صفة انما هو اسم في الحقيقة للحق سبحانه
وتعالى وما لم الصفات محتجين في ذلك بقولهم اذ لم يرد
به الينا في القران والحديث نص فيها نستند له به على ثبوتها
د فلله الاسما بذلك الدليل الوارد في القران العظيم وهو
قوله تعالى ولله الاسما الحسنى فادعوه بها حصر الحق
سبحانه وتعالى بالتسمية دون الصفة ومن جهة الدليل
العقلي فهو انما يوصف من كان مجهولا والحق اعرف المعارف
لا يحتاج الى صفة يعرف بها وهو ايضا سبحانه وتعالى عن
وصفه في الذكر والمراد بالذكر هنا القران العظيم قد نزه
فكيف يصح لنا ان نصفه بما نزه نفسه عنه وما نزه نفسه
عنها الا لكي ذاته بغنائه عنا وعن الصفة وعن كل ما
سواه يستدل به عليه فيظهر فنا عجزنا عن
ادراكنا له مطلقا وقال الصديق الاكبر رضي الله عنه العجز
عن درك الادراك ادراك فبهذا الوجه يكون مدركا وهو كونه
اذا

اذا لا نصف بالعجز والا فلا يمكن ادراكه مطلقا حتى ولا بالاطلاق
ايضا لانها حتى عن الاطلاق الذي هو ضد القيد هي ايضا
غنية عنه بذاتها والكل [illegible] من جميع التعاريف
والقيد والاطلاق في وثاق يحتاج الى من يحل بها
ولولا تسمية الوثاق بالوثاق والقيد بالقيد والاطلاق
بالاطلاق لما عرف حد الجميع ومعناه ومعرفة الله تعالى
لا يتوصل اليها بذلك كله لاحاطته بجميع ذلك فاعرض
ايها المريد عمن تولى لعدم كمال اطلاعه على التعريف
بالله بما يليق بكماله وعرفه بالاطلاق اذ وصف الاطلاق كما
تقدم لك من القيود ومن الادلة بها ما خلص منها سالك الا
مهاجب الشرور منهم المندرج فيها فيه القيد والاطلاق
وجميع التعاريف والادلة العقلية والنقلية وهذا شهود
المقربين قال تعالى ورحمتي وسعت كل شي وجميع ما ذكرناه
من التعاريف والادلة هو جزء من ذلك الشي واذا كانت رحمته
شملت ذلك كله وهو وصف من اوصافه فذاته الموصوفة
بها هي اولى بان تسع ذلك كله قال تعالى في كتابه العزيز مشيرا
الى ذلك الوسع والله واسع عليم جعلنا الله واياك ممن تحقق
بهذا الشهود ورزقنا جميعا الحق في هذا المعنى اقتفا اثار
سيد الوجود امين

باب في توحيد الصفات

اعلم ايها المريد ارشدنا الله واياك الى معرفة كمال التوحيد
انه يلزم العبد بعدما يتخلص من شهود وحدة الاسما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)